معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة

د. انعام عبد القادر الدرويش*

(الإيداع: 7 آب 2025، القبول: 1 تشرين الأول 2025)

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن معوقات التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي في مدينة حماة، وكذلك الكشف عن الفرو بين درجات متوسطات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغيري البحث (المؤهل العلمي– الدورا التدريبية)، تكونت عينة البحث من(86) مديراً ومديرة من مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة، تم اختيار بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، أهم النتائج التي توص إليها البحث الآتي:

1–جاءت معوقات التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بدرجة كبيرة بمتوس حسابي وقدره (3,78)، ونسبة مئوية بلغت(75,6%)

2–ترتيب معوقات التعليم الهجين جاء وفق الآتي: جاء المجال (المعوقات التقنية والمالية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حساب بلغ (3,89) ونسبة مئوية بلغت(77,8%) ، يليه المجال (المعوقات التعليمية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3,75 ونسبة مئوية بلغت (75%) ، ثم المجال(المعوقات البشرية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (3,70)، ونسبة مئوية بلغ (74%)

3–توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقا التعليم الهجين تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المديرين أصحاب المؤهل العلمي الأعلى.

4–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: معوقات التعليم الهجين– مدارس التعليم الثانوي

* عضو هيئة تعليمية –كلية التربية –جامعة حماة

Abstacles To Implementing Hybrid Education In General Secondary Education Schools In The City Of Hama

Anaam aldarwish*

(Received: 7 Augast 2025, Accepted: 1 October 2025)

Abstract:

The aim of the research was to reveal the obstacles to hybrid education in secondary schools Hama city, as well as to reveal the differences between the average scores of the research samp members on the hybrid education obstacles questionnaire attributed to the research variabl (academic qualification - training courses The research sample consisted of (86) male ar female principals of secondary schools in Hama city. They were chosen using a simple rando method. The descriptive analytical method was used, and the questionnaire was used as a to for collecting data. The most important results reached by the research are the following:

1- The obstacles to hybrid education in public secondary schools, from the point of view secondary school principals, came to a large degree with an arithmetic mean of (3.78), and percentage of (75.6%)

2- The ranking of obstacles to hybrid education came as follows: The field (technical ar financial obstacles) came in first place with an arithmetic mean of (3.89) and a percentage (77.8%), followed by the field (educational obstacles) in second place with an arithmetic mea of (3.75) and a percentage of (75%), then the field (human obstacles) in third place with a arithmetic mean of (3.70) and a percentage of (74%).

3- There are statistically significant differences at a significance level of (0.05) between th average answers of the research sample members to the questionnaire on obstacles to hybr education, attributed to the variable of academic qualification, in favor of managers with high academic qualifications

4- There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between th averages of the answers of the research sample members to the questionnaire on obstacles hybrid education attributable to the training courses variable

Keywords: Abstacles To Hybrid Education - General Secondary Education Schools

Faculty member – College of Education – University of Hama.

المقدمة

شهد التعليم في السنوات الأخيرة تطورات متسارعة بفعل التقدم التكنولوجي والتحولات المجتمعية مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة في التعليم وطرق التدريس، ومن بين هذه الأنماط برز مفهوم التعليم الهجين الذي يقوم على توظيف أدوات التعليم الإلكتروني(الحاسوب، الوسائل المتعددة والإنترنت) ويلتقي المعلم مع المتعلمين وجهاً لوجه وقد يشترك معهم متعلمين عن بعد وتدار المناقشات بينهم، مما يوفر بيئة تعليمية جذابة أكثر مرونة وانفتاحاً ويؤدي إلى تحسين جودة التعليم، ومن الأسباب التي أدت إلى الاهتمام به ما نجم من مشكلات عديدة نتيجة الاعتماد الكلي على التعليم التقليدي بمفرده تقابلها مشكلات أخرى نجمت عن الاعتماد الكلي على التعليم الإلكتروني وما يحتاجه من تكاليف كثيرة وما يفتقده من تنمية الحوار والمناقشة والإصغاء وتبادل الأفكار، فالتعليم الهجين يعد تطوراً للتعلم الإلكتروني والتقليدي معاً، له أدواته وطرائقه(محمد، وآخرون، 2022، 210).

وبدأ التعليم الهجين بالانتشار بداية في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية منذ تسعينيات القرن الماضي، متأثراً بالانتشار المتزايد للحواسيب وشبكة الإنترنت، ومع مطلع الألفية الجديدة أخذ تطبيق التعليم الهجين بالتوسع بشكل ملحوظ ليشمل المدارس الثانوية وذلك ضمن جهود تحسين مخرجات التعليم وتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة (Means et al,2013)

فالتعليم الهجين قائم على أسس ومبادئ وليس تعليماً عشوائياً، يحتاج إلى بيئة متكاملة تتوافر فيها قنوات الاتصال الرقمية والتفاعل بين الطلبة والمعلمين لتبادل الخبرات والآراء والمناقشات، "فمن خلال يستطيع الطلبة من الحصول على الجانب المعرفي بالمدرسة، وبعض المهارات من خلال التعلم عن بعد عن طريق منصات، ووسائل التعلم الإلكتروني، الأمر الذي يُسهم في تقليل الكثافة الطلابية، إلى جانب تحقيق الاستفادة المثلى من خبرة المعلمين، مع تحقيق أقصى استفادة من البنية التحتية للمدارس" (مصطفى، واللمسي، 45،2020).

ولكن تطبيق التعليم الهجين لا يزال يواجه جملة من المعوقات التي تؤثر على فعاليته(شعبان،2023، 619) وتشمل هذه المعوقات جوانب تقنية كضعف البنية التحتية التكنولوجية للمدرسة وجوانب مالية كالنقص في الموارد والتمويل وتعليمية كغياب المناهج المناسبة لهذا النوع من التعليم وبشرية كضعف تأهيل المعلمين، لذلك جاء هذا البحث لتعرف على المعوقات التي تواجه التعليم الهجين.

1-مشكلة البحث

بالرغم من المميزات التي يوفرها تطبيق التعليم الهجين في المدرسة الثانوية من تمكين الطلبة من التفاعل بكفاءة عالية وبإيجابية مع الوسائل التكنولوجية، وتطوير دور المعلم، وتوفير بيئات تعليمية نشطة تشجع على الابداع والابتكار، إلا أنه يوجد بعض المعوقات والمشكلات التي تواجه تطبيق التعليم الهجين فقد أوضحت دراسة (Alammary,2019) " أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة توافر الأجهزة الذكية هو ما يشكل عائقاً أمام وصول جميع الطلبة إلى المحتوى التعليمي"

وأشارت دراسة(مصطفى، واللمسي، 2020) إلى أهم المعوقات التي تعيق تطبيق التعليم الهجين في التعليم قبل الجامعي ضعف الميزانية المخصصة، وضعف البنية التحتية التكنولوجية للمدرسة، قلة التأهيل التكنولوجي اللازم لإدارة المدرسة ومعلميها" كما بينت دراسة (عبد الله، وآخرون،2023) أهم المشكلات التي تواجه التعليم الهجين هي عدم وجود مشرفين لتنفيذ التعليم الهجين في المدرسة، غياب التخطيط الجيد من القائمين على إعداد المناهج الهجينة، وقلة وعي أفراد المجتمع المدرسي بفاعلية التعليم الهجين" كما أشارت دراسة (Badger ,2020) إلى أن من معوقات تطبيق التعليم الهجين بالمدارس "ضعف معرفة المعلمين به، ومحدودية استخدام الأدوات التكنولوجية في التعليم، بالإضافة إلى قلة خبرة بعض الطلاب في استخدام التكنولوجيا إما في المنزل أو في المدرسة، والاستخدام السيئ للتكنولوجيا.

كما بينت نتائج الدراسة استطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة مؤلفة من(30) مديراً ومديرة من مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة إذ تم توضيح مفهوم التعليم الهجين ومن ثم توجيه الأسئلة التالية إليهم: حول واقع التعليم الهجين في المدرسة؟ ماهي معوقات تطبيق التعليم الهجين في المدرسة؟ وكانت إجابات أفراد العينة وفق الآتي: أوضح (90%) منهم

عدم استخدام أجهزة الحاسب في العملية التعليمية بسب عدم توافر بنية تحتية(شبكة انترنت– أجهزة حاسوب) والاعتماد على الأساليب التعليمية التقليدية في التدريس، كما أكد (70%) من أفراد العينة الاستطلاعية عدم توافر البنية التحتية التي تدعم التعليم الهجين داخل الصفوف الدراسية، فمازالت المدرسة الثانوية تعتمد في تجهيزها للغرف الصفية على السبورة التقليدية متجاهلة التقنيات الرقمية مثل السبورة الذكية أو أجهزة العرض المختلفة، بينما أكد (30%) من أفراد العينة الاستطلاعية عدم توافر مقررات إلكترونية للمناهج الدراسية مما يصعب من عملية إدخال التقنية في التدريس، وأكد(80%) من أفراد العينة الاستطلاعية عدم توافر حوافز تشجيعية للمعلمين لتطبيق التعليم الهجين.

وبحسب آراء عينة الدراسة الاستطلاعية تبين أنه يتم الاعتماد على أساليب التعليم التقليدية في التدريس وضعف استخدام التعليم الهجين لوجود معوقات فقد اتفق أفراد العينة على غياب الحوافز (المعنوية والمادية) لتشجيع المعلمين على تطبيقه، بالإضافة إلى نقص التجهيزات المطلوبة لتطبيق التعليم الهجين، لذا جاء هذا البحث لتحديد معوقات التعليم الهجين، لأن محاولة تحديد هذه المعوقات قد يساعد على تجنبها أو العمل على التقليل من آثارها السلبية، وبذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟

2–أهمية البحث

2–1–أهمية التعليم الهجين في تحسين خبرات التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم والتعليم من خلال ما يوفره لهم من مصادر متعددة للمعرفة لاسيما في ظل الأزمات لما يوفره من بدائل، إضافة إلى تطوير قدرات المعلمين مما يؤدي إلى رفع جودة الخدمات التعليمية وتطوير المدرسة الثانوية لتكون قادرة على مواكبة التقدم التكنولوجي في تقديم العلم والمعرفة.

2–2–مواكبة التوجه العالمي في دمج التكنولوجيا بالتعليم في المدارس من خلال تطبيق التعليم الهجين

2–3– قد تفيد نتائج هذا البحث في لفت نظر المسؤولين عن إدارة التعليم الثانوي في سوريا إلى أهم المعوقات التي يواجهها تطبيق التعليم الهجين سعياً نحو وضع الحلول المناسبة لها.

2–4–قد تفيد نتائج هذا البحث في لفت نظر الباحثين لإجراء دراسات حول معوقات التعليم الهجين لم يتم دراستها في هذا البحث ولمراحل دراسية أخرى.

3–أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

3–1–الكشف عن معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة

3–2–الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي–الدورات التدريبية).

4–أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4–1–ما معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ؟

4–2–ما دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي– الدورات التدريبية)؟

5–متغيرات البحث:

وتشمل **المتغيرات المستقلة:** وهي **متغير المؤهل العلمي** ويشمل(إجازة جامعية– دبلوم فأكثر)/ **ومتغير الدورات التدريبية** ولها مستويان هما: اتبعوا دورات–لم يتبعوا دورات.

المتغيرات التابعة وهي إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين

6–فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

6–1–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

6–2–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

7–حدود البحث

7–1–الحدود البشرية: شملت مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة.

7–2–الحدود المكانية: شملت مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة.

7–3–الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(2024–2025)

7–4–الحدود العلمية: شملت معوقات التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام وهي المعوقات(البشرية، التقنية والمالية، والتعليمية).

8–مصطلحات البحث

التعليم الهجين (اصطلاحاً): " هو نمط تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في بيئة تعليمية مرنة متكاملة بحيث تستثمر مميزات كل منهما لتحقيق أفضل النتائج التعليمية" (غازي وغازي، 2021، 25)

التعليم الهجين(اجرائياً): هو نمط تعليم حديث يجمع بين طريقة التعليم التقليدية والتعليم الإلكتروني بهدف تحسين وتدعيم جودة التعليم التقليدي.

معوقات التعليم الهجين(اصطلاحاً): "هي مجموعة المشكلات والتحديات التي تشكل عائقاً أمام تطبيق التعليم الهجين"(سعد، 2021، 155).

معوقات التعليم الهجين(إجرائياً): وهي تلك الصعوبات المتعلقة ب (البشرية، التقنية والمالية، والتعليمية) والتي تواجه مدارس التعليم الثانوي العام وتحول دون استخدام التعليم الهجين وتقلل من تحقيق أهدافه وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدة لهذا الغرض

9–دراسات سابقة

دراسة (مصطفى، واللمسي، 2020) بعنوان: تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID–19). مصر

هدفت الدراسة إلى الكشف تعرف ماهية التعليم الهجين وخصائصه، والوقوف على دواعي تطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام في ظل جائحة كورونا المستجد COVID–19، ومعوقات، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وتم مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النظرية حول موضوع التعليم الهجين، والاستفادة من تجارب بعض الدول في تقديم تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بالمدارس الثانوية بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن الواقع التعليمي في مصر يشير إلى أن التعلم الإلكتروني لم يكن راسخاً بشكل كبير؛ بسبب ضعف الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا وأدواتها.

وحددت أهم معوقات التعليم الهجين تتمثل في (ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمدارس الثانوية العامة، وضعف سرعة شبكة الانترنت وصعوبة توصيل الشبكات الإلكترونية للمناطق الريفية والنائية، ضعف الميزانية المخصصة، وقلة التأهيل التكنولوجي اللازم لإدارة المدرسة ومعلميها، وضعف تدريبهم على استخدام التكنولوجيا ودمجها في عملية التعليم، وضعف جاهزية المباني المدرسية لاستقبال المرافق الإلكترونية والمادية المعينة لتطبيق التعليم الهجين)

دراسة(عبد الله وآخرون،2023) بعنوان: المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين بالمدارس الثانوية العامة من وجهة نظر القيادات المدرسية. مصر

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين بالمدارس الثانوية العامة بمصر من وجهة نظر القيادات المدرسية، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول استبانة المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية حول التكنولوجيا)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (507) قائداً مدرسياً بالتعليم الثانوي العام بمصر ببعض المناطق التعليمية (القاهرة، الاسكندرية، سوهاج)، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت بالآتي:

1–بلغت المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين بالمدارس الثانوية العامة بمصر من وجهة نظر القيادات المدرسية درجة متوسطة.

2–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول استبانة المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين تعزى لمتغيرات الدراسة(النوع، المؤهل العلمي)

3–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول استبانة المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية حول التكنولوجيا) وذلك لصالح أصحاب سنوات الخبرة الأقدم، ولصالح أفراد العينة الذين اتبعوا دورات تدريبية حول التكنولوجيا.

دراسة (أحمد وآخرون، 2023) بعنوان: متطلبات التعليم الهجين ومعوقاته– دراسة تحليلية. مصر

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات التعليم الهجين ومعوقاته في جامعة جنوب الوادي بمصر من خلال تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التعليم الهجين، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تتمثل معوقات التعليم الهجين في المعوقات الرئيسية التالية(المعوقات الفنية والتقنية، والمعوقات البشرية، والمعوقات الإدارية)

دراسة رايس وآخرون (Raes et al,2019) بعنوان: مراجعة منهجية للأدبيات حول التعلم الهجين المتزامن ؛ تحديد الفجوات. بلجيكا

Asystematic Literature Reviewon Synchronous Hybrid Learning ,Gaps Identified

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم الهجين، من خلال مراجعة الأدبيات النظرية التي تناولت التعليم الهجين، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هناك مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم الهجين وتتمثل هذا التحديات إلى تحديات تربوية منها (التصميم التربوي للأنشطة واستراتيجيات التدريس الملائمة لهذا النمط من التعليم) وتحديات خاصة بالمعلم منها(إحداث تحولات جذرية في تفكير المعلم ليتواكب مع بيئة التعليم الهجين)، وتحديات مؤسسية منها(قلة توافر الدعم الفني والمادي لتطبيق هذا النوع من التعليم).

دراسة سيلي ونياكيراريو ووانجيكو (Sele ,Nyakerario,Wanjiku,2023) بعنوان: التعلم الهجين: التهديدات والعقبات في الدول النامية دراسة حالة في نيجيريا وكينيا. نيجيريا وكينيا

Hybrid Learning: Threats And Hurdles In Developing Countries A Case Study Of Nigeria And Kenya

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التعليم الهجين في نيجريا وكينيا وتحديد العوائق المرتبطة بهذا النوع من التعليم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من(100) مشارك موزعين بين معلمين في مراحل التعليم الثانوي والعالي وطلاب جامعيين وموظفين إداريين في قطاع التعليم في نيجريا وكينيا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يواجه التعليم الهجين في نيجريا وكينيا تحديات ومعوقات كبيرة أبرزها: ضعف البنية التحتية التقنية (صعوبة الوصول للإنترنت ومحدودية الأجهزة)، انخفاض المهارات الرقمية لدى المعلمين والطلاب

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت معوقات التعليم الهجين يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع، ويمكن إبراز وجه التشابه والاختلاف من خلال الآتي:

أوجه التشابه والاختلاف من حيث: 1–المنهج: تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة سيلي ونياكيرارو ووانجيكو (Sele ,Nyakerario,Wanjiku,2023)، ودراسة(عبد الله وآخرون،2023)، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في المنهج مثل دراسة رايس وآخرون (Raes et al,2019)، ودراسة (أحمد وآخرون، 2023) حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج التحليلي، ودراسة (مصطفى، واللمسي، 2020) التي استخدمت المنهج الوصفي **2–الأداة:** تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة سيلي ونياكيرارو ووانجيكو (Sele ,Nyakerario,Wanjiku,2023)، ودراسة(عبد الله وآخرون،2023)، **3–العينة:** تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة(عبد الله وآخرون،2023) حيث شملت عينة الدراسة مديري المدارس الثانوية، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل دراسة سيلي ونياكيرارو ووانجيكو (Sele ,Nyakerario,Wanjiku,2023) حيث شملت عينة الدراسة معلمين في مراحل التعليم الثانوي والعالي وطلاب جامعيين وموظفين إداريين في قطاع التعليم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين إطار عام وشامل عن موضوع البحث، الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، واختيار منهج البحث وتعريف مصطلحاته.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث تحديد معوقات التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، وتناول المعوقات(البشرية، التقنية والمالية، والتعليمية) بينما بعض الدراسات السابقة تناولت تحديد بعض معوقات التعليم الهجين من خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة أو لمراحل تعليمية مختلفة مثل دراسة(سعد، 2021) التي تناولت معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية، كما اقتصرت دراسة رايس وآخرون (Raes et al,2019)، ودراسة (أحمد وآخرون، 2023)، على تحليل الدراسات السابقة والأدب النظري لتحديد معوقات التعليم الهجين.

10–الإطار النظري

10–1–التعليم الهجين

تعددت المصطلحات الحديثة التي تعبر عن مفهوم التعليم الهجين، مثل التعليم المدمج، والتعليم الخليط، والتعليم التمازجي، والتعليم المتمازج (لوحيدي وآخرون، 2020، 290) ومهما تعددت هذه المصطلحات فإن القاسم المشترك بينها جميعاً هو النظر للتعليم الهجين بأنه ناتج عن الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم الصفي التقليدي، ولكن الاختلاف يكمن في نوع وطبيعة العناصر التي تدمج وتتكامل مع بعضها البعض، ومن التعريفات التي تناولت التعليم الهجين ما يلي:

عرفته (خليفه، وآخرون، 2023، 7) بأنه: "نمط تعليمي يتم فيه المزج بين التعليم التقليدي المباشر الذي يتم داخل الفصول الدراسية التقليدية وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني عن بعد (متزامن وغير متزامن) عبر الإنترنت واستخدام الوسائط التكنولوجية"

ويعرف أيضاً: " بأنه أسلوب التعليم الذي يمزج بين التعليم الإلكتروني وأدواته مع استخدام التعليم التقليدي وأدواته مع تلافي القصور في النوعين بما يحقق الأهداف التعليمية" (سعد، مرجع سابق، 150)

كما عرفه (لوحيدي وآخرون، مرجع سابق، 292) بأنه : " ذلك النوع من التعليم الذي يدمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي ويعتمد على وسائل التواصل الافتراضية بقصد اتساع دائرة التواصل بين الطلاب والمعلمين من أجل اختصار الجهد والتكلفة في العملية التعليمية واستبدال جزء من وقت العملية التعليمية التقليدية بمجموعة من الأنشطة والتدريب التي يقوم بها الطالب بطريقة افتراضية سعياً في إيجاد بيئة تعليمية جذابة تساعد على تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي للطلاب"

يرى إرنر(Erener,2017,12): " أن التعليم الهجين هو البرامج الدراسية التي تحل فيها أنشطة التعلم عبر الإنترنت محل بعض الأنشطة التقليدية وجهاً لوجه"

يتضح مما سبق أن التعليم الهجين ليس بديلاً عن التعليم التقليدي بل هو نمط تعليمي متميز يجمع بين مزايا كل من تعليمات التعليم التقليدي وجهاً لوجه مع تجربة التعلم عبر الإنترنت، فهو يهدف إلى تغيير ثقافة التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول الطالب من خلال إجراء أنشطة التعلم بنشاط وتفاعل عملي أكثر من مجرد الاستماع السلبي للدروس، ويكون هنا دور المعلم هو ميسر داخل الفصل الدراسي.

10-2-الفرق بين التعليم الهجين والتعليم المدمج

أوضح (صبيح ، والنبوي، 2021، 353) الفرق بين التعليم المدمج والتعليم الهجين، ففي التعليم المدمج يتم دمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم الالكتروني عبر الإنترنت، ولكن تكون نسبة التعليم والأنشطة عبر الانترنت أقل من ٤٥%، بينما التعليم الهجين فهو أيضا يتفق مع التعليم المدمج في دمج التعليم وجهاً لوجه مع التعليم الالكتروني عبر الانترنت، ولكن نسبة التعليم والأنشطة عبر الإنترنت تكون من ٤٥: ٨٠٪ مقارنة بالتعليم وجها لوجه، بالإضافة إلى أن في التعليم المدمج يتم استخدام التعليم الالكتروني منفصلاً عن التعليم وجهاً لوجه، بينما يتميز التعليم الهجين باندماج وانصهار وتكامل مكوناته حيث يستخدم التعليم وجهاً لوجه مع بعض الطلاب وفى نفس ذات الوقت يشترك معهم الطلاب عن بعد وتدار المناقشات بينهم.

10-3-أهداف التعليم الهجين: هناك عدة أهداف يسعى التعليم الهجين إلى تحقيقها في المؤسسات التعليمية وقد حدد ميدينا(Medina,2018,45) بعضاً منها وهي:

10-3-1-محو الأمية الرقمية للمعلم بحيث يستطيع التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتطوير دوره من كونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى دور المساعد والوجه والميسر للمتعلمين.

10-3-2-بناء مجتمع تعاوني وتحقيق جودة التدريس وذلك من خلال توظيف تقنيات التعلم الرقمي في العملية التعليمية.

10-3-3-الاستخدام الاستراتيجي لوقت الأنشطة داخل الفصل الدراسي حيث يتم الحصول على المعارف والمعلومات من خلال التعليم الإلكتروني وبالتالي يتاح الوقت داخل الفصل الدراسي للتركيز على الأنشطة ذات المغزى التعليمي، ويمكن استخدام الأنشطة عبر الإنترنت إما لتعزيز التعليم التقليدي أو تكون بمثابة مقدمة للمعلومات قبل أن يتم تغطيتها داخل الفصل الدراسي.

يتضح مما سبق أن التعليم الهجين يسعى إلى جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ونقل دوره من متلقي سلبي إلى مشارك ومتعاون في العملية التعليمية، بالإضافة إلى توظيف وسائل التعليم الإلكتروني في تقديم المحتوى التعليمي بأساليب متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

10-4-**استراتيجيات التعليم الهجين:** توجد استراتيجيات عدة متاحة أمام المعلمين عند التخطيط لتطبيق التعليم الهجين في المدرسة وقد حددها(غازي وغازي، 2021، 198-199) وفق التالي:

10-4-1-الاستراتيجية الأولى: يتم فيها تعليم وتعلم درس معين أو أكثر في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعليم التقليدي وتعليم درس آخر أو أكثر بأدوات التعليم الإلكتروني، وفي هذه الاستراتيجية يتم تقويم تعلم الطلاب ختامياً للدروس سواء تم تعلمها تقليدياً أم إلكترونياً من خلال وسائل التقييم التقليدية أو من خلال أساليب التقييم الإلكترونية.

10-4-2-الاستراتيجية الثانية: يتشارك فيها كل من التعليم التقليدي مع التعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم الدرس الواحد، وتكون البداية للتعليم التقليدي يليه التعليم الإلكتروني ويتم تقويم المتعلمين ختامياً بأساليب التقييم التقليدية أو أساليب التقييم الإلكترونية.

10-4-3-الاستراتيجية الثالثة: تشبه الاستراتيجية الثانية إلا أن البداية تكون للتعليم الإلكتروني ويليه التعليم التقليدي ثم التقييم الختامي إما تقليدي أو إلكتروني.

10-4-4-الاستراتيجية الرابعة: تشبه كلاً من الاستراتيجيتين الثانية والثالثة، وفيها يحدث التناوب بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني أكثر من مرة خلال الدرس الواحد.

10-5-معوقات التعليم الهجين: تناول العديد من الباحثين معوقات التعليم الهجين إذ يرى كلاً من (محمود، وحميد، 2019، 119) أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه التعليم الهجين هي كالتالي:

10-5-1-بعض الطلاب أو المعلمين تنقصهم الخبرة أو المهارة الكافية في التعامل مع أجهزة الحاسوب والشبكات.

10-5-2-لايوجد ضمان بأن الأجهزة الموجودة لدى جميع الطلاب في منازلهم أو في أماكن دراستهم التي يدرسون بها المساق الإلكتروني على نفس الكفاءة والقدرة والسرعة وأنها تصلح للمحتوى التعليمي.

10-5-3-هناك صعوبات كثيرة في أنظمة وسرعة الشبكات والاتصالات في المدارس

10-5-4-التكاليف المرتفعة لأجهزة الحاسوب وبرامجها قد تقف عائقاً في سبيل اقتنائها لدى الكثير من الطلاب أو المؤسسات التعليمية.

10-5-5-ندرة توافر الخبرة لدى العديد من المصممين التعليميين لتصميم المناهج الإلكترونية.

كما حدد (صبيح ، والنبوي، 2021، 446-450) معوقات التعليم الهجين فيما يلي:

1-المعوقات التنظيمية: تتمثل في ضعف البنية التحتية التكنولوجية الداعمة لتطبيق التعليم الهجين (أجهزة حاسوب، شبكة إنترنت،.....إلخ)، وعدم القدرة على ملاحقة التطورات السريعة في الأجهزة والبرمجيات الإلكترونية، وارتفاع تكلفة شراء الأجهزة الإلكترونية الحديثة، بالإضافة إلى عدم توفر حوافز تشجيعية للمعلمين.

2-المعوقات البشرية: تتمثل في قلة وعي أفراد المجتمع بأهمية التعليم الهجين، وقلة امتلاك المهارات الرقمية لدى أفراد المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى شعور الطلاب بالقلق عند التعامل مع الأجهزة والبرمجيات.

3-المعوقات التعليمية والأكاديمية: وتتمثل في صعوبة تصميم المقررات الإلكترونية بسب كبر حجم المقررات الدراسية التقليدية، وافتقارها إلى عنصر التشويق والجذب عند تحويلها إلى ملفات إلكترونية أو على هيئة شرائح بوربوينت مما يفقدها عنصر التشويق والجذب من جانب الطلاب.

يتضح مما سبق أن هناك تصنيفات كثيرة لمعوقات التعليم الهجين، لذلك اعتمدت الباحثة على تصنيفها وفق الآتي:

-**المعوقات البشرية:** وتتمثل في غياب المهارات الرقمية لدى الطلبة والمعلمين وضعفها مما يولد صعوبة لديهم في استخدام التطبيقات الرقمية مما يؤثر بشكل سلبي على تطبيق التعليم الهجين.

-**المعوقات التقنية والمالية :** تتمثل في شح الاعتمادات المالية المخصصة لشراء وتحديث المعدات الإلكترونية الموجودة في المدرسة، وضعف البنية التحتية للمدرسة اللازمة لتطبيق التعليم الهجين، إضافةً إلى قلة البرامج التدريبية للكوادر البشرية الأمر الذي يحد من تطبيق التعليم الهجين.

-**المعوقات التعليمية:** تتمثل في صعوبة تصميم المنهاج الدراسي بشكل إلكتروني، وقلة المصادر العلمية الاثرائية للمنهاج (فيديوهات تعليمية أو تسجيلات صوتية).

11-منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع وجمع البيانات والمعلومات عنها ووصفها صفاً دقيقاً، ثم تحليلها واستخلاص دلالاتها(الشماس، وميلاد،2018، 41)، لذلك يعد هذا المنهج مناسب لتحديد معوقات التعليم الهجين من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري مدارس التعليم الثانوي العام، إذ تم إعداد استبانة معوقات التعليم الهجين بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

12-مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة والبالغ عددهم (221) مديراً ومديرة للعام الدراسي (2024-2025)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث، حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء في مديرية التربية بمحافظة حماة،

لتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية بسيطة تم التوصل إليها من خلال إتباع الخطوات الآتية: تحديد عدد مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة والبالغ عددهم (221) مدرسة، أُعطيت المدارس أرقاماً بسيطة (1، 2، 3، 4....إلخ)، ثم سحبت بالطريقة العشوائية عينة البحث وبلغت (86) مديراً ومديرة من مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة، وبذلك تكون نسبة سحب العينة من المجتمع الأصلي بلغت (38,9%)، والجدول التالي يوضح خصائص مجتمع البحث وعينته.

الجدول رقم(1): عدد عينة البحث

المتغير	عدد العينة	النسبة من العينة
المؤهل العلمي	عدد العينة	النسبة من العينة
إجازة جامعية	54	%63
دبلوم فأكثر	32	%37
سنوات الخبرة الإدارية	عدد العينة	النسبة من العينة
لم يتعبوا دورات	39	%45
اتبعوا دورات	47	%55

13–أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبانة معوقات التعليم الهجين بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كدراسة(سعد،2021)، ودراسة (أحمد وآخرون، 2023)، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (26) عبارة، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق– الثبات) للاستبانة معوقات التعليم الهجين تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (30) مديراً ومديرة وهي من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

13–1–صدق استبانة معوقات التعليم الهجين: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

13–1–1–صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة وجامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (26) عبارة.

الجدول رقم (2): العبارات التي تم تعديلها في استبانة معوقات التعليم الهجين في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
عدم حضور الطلاب الدروس الافتراضية	عدم التزام الطلبة بحضور بعض الدروس عبر الصفوف الافتراضية
عدم الاستعانة بمحاضرين عن بعد	صعوبة الاستعانة بمحاضرين عن بعد لتقديم المقرر الدراسي
عدم وجود أجهزة حاسوب كافية في المدرسة	عدم تجهيز المدرسة بعدد كاف من أجهزة الحاسوب وملحقاتها

13–1–2–صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة معوقات التعليم الهجين تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(3): معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة معوقات التعليم الهجين مع الدرجة الكلية له

المجالات	الارتباط	مستوى الدلالة
المعوقات البشرية	0,714**	0,01
المعوقات التقنية والمالية	0,738**	0,01
المعوقات التعليمية	0,871**	0,01

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة معوقات التعليم الهجين مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،01)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

13-2-ثبات استبانة معوقات التعليم الهجين: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

13-2-1-طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى فقرات فردية وأخرى زوجية وتم إيجاد معامل ارتباط سيبرمان براون (Spearman– Brown) بين معدل الفقرات الفردية، ومعدل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل جتمان للتجزئة النصفية، والجدول (4) يوضح ذلك

13-2-2-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على استبانة معوقات التعليم الهجين والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول رقم(4): معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لاستبانة معوقات التعليم الهجين

استبانة معوقات التعليم الهجين	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	معامل جتمان للتجزئة النصفية
المعوقات البشرية	0,763	0,452	0,742	0,820
المعوقات التقنية والمالية	0,769	0,523	0,708	0,798
المعوقات التعليمية	0,749	0,512	0,716	0,851
الدرجة الكلية	0,792	0,632	0,744	0,836

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ لاستبانة معوقات التعليم الهجين تراوحت بين (0,749–0,792)، وتراوحت قيم معامل جتمان للتجزئة النصفية بين (0,798– 0,851)، وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة معوقات التعليم الهجين تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

14-الصورة النهائية للاستبانة: تَكَوَّنت استبانة معوقات التعليم الهجين في صيغتها النهائية من (26) عبارة وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعْطَى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة(درجتان)، وقليلة جداً(درجة واحدة).

15-الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار (T) للعينات المستقلة.

16-المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5– 1= 4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (5/4=0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

الجدول رقم(5): المعيار المعتمد في البحث

درجة المعوق	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 4,20	3,40 إلى 19،4	2,60 إلى 39،3	1,80إلى 59،2	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من 84%	68% إلى 83,9	52% إلى 67,9	36% إلى 51,9	أقل من 36%

17-نتائج البحث ومناقشتها

17-1-السؤال الأول: ما معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمجالات استبانة معوقات التعليم الهجين

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة المعوق
المعوقات البشرية	3,70	0,568	%74	3	كبيرة
المعوقات التقنية والمالية	3,89	0,532	%77,8	1	كبيرة
المعوقات التعليمية	3,75	0,597	%75	2	كبيرة
الاستبانة ككل	3,78	0,652	%75,6		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن **معوقات تطبيق التعليم الهجين في مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية** بلغت درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره (3,78)، ونسبة مئوية بلغت(75,6%) ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذا النمط من التعليم لا يزال حديثاً نسبياً ويحتاج إلى تهيئة مسبقة في المدرسة من جوانب متعددة كالبنية التحتية التقنية، وتأهيل المعلمين والطلبة، ووجود مناهج معدة مسبقاً بطريقة تدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ونظراً لعدم توفر هذه الشروط بشكل كافٍ، واجه تطبيقه صعوبات ولهذا فإن نجاح التعليم الهجين يتطلب جهداً متكاملاً وتخطيطاً طويل الأمد لمعالجة هذه العوائق

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيلي ونياكيرارو ووانجيكو (Sele ,Nyakerario,Wanjiku,2023) التي بينت أن التعليم الهجين يواجه تحديات ومعوقات كبيرة أبرزها: ضعف البنية التحتية التقنية (صعوبة الوصول للإنترنت ومحدودية الأجهزة)، انخفاض المهارات الرقمية لدى المعلمين والطلاب.

وحددت دراسة (مصطفى، واللمسي، 2020) أهم معوقات التعليم الهجين في (ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمدارس الثانوية العامة، وضعف سرعة شبكة الانترنت وصعوبة توصيل الشبكات الإلكترونية للمناطق الريفية والنائية، ضعف الميزانية المخصصة، وقلة التأهيل التكنولوجي اللازم لإدارة المدرسة ومعلميها، وضعف تدريبهم على استخدام التكنولوجيا ودمجها في عملية التعليم، وضعف جاهزية المباني المدرسية لاستقبال المرافق الإلكترونية والمادية المعينة لتطبيق التعليم الهجين).

اعتمدت هذه الدراسات على تحديد المعوقات دون تبويبها أو تصنيفها بينما هذا البحث تناول تصنيف المعوقات ضمن ثلاث فئات تتمثل في المعوقات التقنية والمالية، و المعوقات التعليمية و المعوقات البشرية

أما بالنسبة لترتيب مجالات استبانة معوقات التعليم الهجين فكانت وفق الآتي:

جاء المجال(المعوقات التقنية والمالية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,89) ونسبة مئوية بلغت(77,8%) ويمكن تفسير ذلك إلى أن المدرسة تحتاج إلى مخصصات مالية كبيرة لتطبيق التعليم الهجين وذلك من (دورات تدريبية، تجهيزات، تأهيل المعلمين، توفير مخابر الحاسوب، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية للمدرسة.....إلخ) وهذا بدوره يتعارض مع شح الموارد المالية المتوفرة في المدرسة، فميزانية المدرسة لا تغطي متطلبات تطبيق التعليم الهجين وذلك في ظل محدودة الموارد المالية، فضعف مستوى البنية التحتية التقنية للمدرسة اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني الذي يعد أحد مكونات التعليم الهجين شكل حجر عثرة أمام تطبيقه.

أما المجال (المعوقات التعليمية) جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3,75)، ونسبة مئوية بلغت (75%) ويمكن تفسير ذلك إلى عدم توافق المناهج المصممة للتعليم التقليدي مع نمط التعليم الإلكتروني، إذ أن هذه المناهج لا تراعي خصائص التعليم الإلكتروني، من حيث الأنشطة أو طرائق عرض المحتوى، إضافةً إلى نقص المصادر التعليمية الإلكترونية وصعوبة وصول الطلبة إليها مما شكل عائقاً أمام تطبيق التعليم الهجين

كما جاء المجال(المعوقات البشرية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وقدره (3,70)، ونسبة مئوية بلغت (74%) ويمكن تفسير ذلك إلى أن المعوقات البشرية من أهم الأسباب التي تعرقل تطبيق التعليم الهجين في المدرسة فعدم إدراك المعلمين والطلبة لأهمية التعليم الهجين، وقلة المهارات التكنولوجية لديهم وعدم امتلاكهم المعرفة الكافية لاستخدام الأجهزة الحاسوبية والمنصات التعليمية بالشكل

الصحيح الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة تطبيق التعليم الهجين في المدرسة الثانوية، إضافةً إلى تمسك بعض المعلمين بالأساليب التقليدية في التدريس والتي لا تواكب المستجدات التكنولوجية الحديثة، نتيجة عدم تلقيهم تدريباً حول تقديم محتوى تعليمي عن بعد.

17-2-مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير المؤهل العلمي

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) ت ستودينت للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية-دبلوم فأكثر) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (7): يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على معوقات التعليم الهجين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
إجازة جامعية	3,65	0,532	0,854	84	0,00	دالة
دبلوم فأكثر	3,92	0,412				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار(ت) ستيودينت بلغ(0,00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، أي توجد دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث بالنسبة إلى معوقات التعليم الهجين وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى (المديرين أصحاب المؤهل العلمي الأعلى)، وهذا يعني أن الفرضية غير محققة أي إنّ متغير المؤهل العلمي أثر بصورة دالة في استجابات أفراد العينة ويترتب على ذلك رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المديرين أصحاب المؤهل العلمي دبلوم فأعلى.**

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(عبد الله وآخرون،2023) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ويمكن تفسير ذلك إلى أن مديري المدارس حملة المؤهل العلمي الأعلى (دبلوم فأكثر)، في أثناء الإعداد في برامج الدبلوم قد تعرفوا على أساليب التعليم الحديثة ومنها التعليم الهجين، واطلعوا على الدراسات الحديثة والاتجاهات التربوية في هذا المجال فأصبحوا يمتلكون خلفية معرفية أوسع وقدرة تحليلية أعمق تمكنهم من رصد المعوقات بصورة أشمل وأكثر دقة مقارنة بأصحاب المؤهلات الأقل.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير الدورات التدريبية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) ت ستودينت للتحقق من دلالة الفروق بين مديري مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة حماة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية (اتبعوا دورات-لم يتبعوا دورات) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (8): يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على معوقات التعليم الهجين وفقاً لمتغير الدورات التدريبية

الدورات التدريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
اتبعوا دورات	3,79	0,284	1,52	84	0,09	غير دالة
لم يتبعوا دورات	3,87	0,241				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار(ت) ستيودينت بلغ(0,09) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة معوقات التعليم الهجين تعزى لمتغير الدورات التدريبية**

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(عبد الله وآخرون،2023) التي بينت وجود فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية وذلك لصالح ولصالح أفراد العينة الذين اتبعوا دورات تدريبية.

ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى طبيعة هذه الدورات التدريبية، فغالبية الدورات المقدمة للمديرين قصيرة المدة، وتعتمد أسلوباً تقليدياً نظرياً يركز على نقل المعلومات والمعرفة العامة حول مفاهيم التعليم الهجين دون توفير فرص تطبيقية كافية بالإضافة إلى ذلك نادرا ما تتبع هذه الدورات بعمليات تقييم أو متابعة لمدى استفادة المشاركين مما يقلل من أثرها الفعلي على إدراك المديرين للمعوقات.

18–مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تقترح الباحثة الآتي وهو:

18–1–عقد دورات تدريبية للمعلمين وللطلبة لتنمية مهاراتهم للتعامل مع الحاسوب وملحقاته .

18–2–عقد ورش عمل للطلبة حول كيفية التعامل مع المنصات التعليمية فيما يتعلق (إجراء المحادثات، رفع الملفات وتخزينها)

18–3–الاستعانة بالمختصين لتوفير المناهج الدراسية بشكل إلكتروني والمصادر العلمية المرتبطة بالمناهج (تسجيلات صوتية، ملفات تفاعلية، مقاطع فيديو).

18–4–تزويد مدارس التعليم الثانوي بميزانية مناسبة وكفيلة بالإيفاء بكافة احتياجات ومتطلبات تطبيق التعليم الهجين

18–5–إجراء المزيد من الدراسات حول التعليم الهجين في ضوء التجارب العالمية.

18–6–ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية بتطبيق التعليم الهجين في جميع المدارس الثانوية والعمل على إزالة كافة المعوقات التي تحول دون تطبيقه

المراجع

- أحمد، أميمة، وآخرون. (2023). متطلبات التعليم الهجين ومعوقاته– دراسة تحليلية. ***مجلة العلوم التربوية***. كلية التربية بقنا. المجلد (57). العدد57.ص: 231–266.
- خليفه، حياة، وآخرون. (2023). تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي. ***المجلة التربوية لتعليم الكبار***. كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد (5).ص: 2–24.
- سعد، هبة. (2021). معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. ***المجلة العلمية للتربية الخاصة***. المجلد(3). العدد 1.ص:143–178.
- شعبان، حازم.(2023). التعليم الهجين في مدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية. ***مجلة كلية التربية***. جامعة المنصورة. العدد(122).ص:609–630.
- الشماس، عيسى، وميلاد، محمود.(2018). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية
- صبيح، رواء، والنبوي، نورا.(2021). رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية. ***المجلة التربوية***. جامعة سوهاج. المجلد(1). العدد87. ص–ص: 334–464.
- عبد الله، محمود، وآخرون.(2023). المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق التعليم الهجين بالمدارس الثانوية العامة من وجهة نظر القيادات المدرسية. ***مجلة التربية***. كلية التربية بالقاهرة. جامعة الأزهر. العدد 198.ص: 420–453.
- غازي، محمد، وغازي، عبد الله.(2021). ***التعليم الهجين من منظور تحديات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا***. دار الوفاق للنشر.

- لوحيدي، فوزي، وآخرون.(2020): التعليم الهجين ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية. ***مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي***. الجزائر. المجلد(7). العدد 1.
- محمد، محمد مصطفى، وآخرون.(2022). دور الإدارة الجامعية في تحقيق متطلبات التعليم الهجين– دراسة ميدانية. ***المجلة التربوية لتعليم الكبار***. كلية التربية. المجلد4. العدد(3).ص:200–222.
- محمود، أحمد، وحميد، نور الدين.(2019). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم الخليط لخفض مظاهر التنمر المدرسي وتحقيق الاندماج المجتمعي لدى الطلاب المعوقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية. ***مجلة العلوم التربوية***. المجلد(40). ص: 100–177.
- مصطفى، أحمد، واللمسي، عادل.(2020). تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا. ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***. المجلد (14). العدد7.ص: 44–65
- Alammary, A.(2019). ***Blended learning Models for introductory programming courses: Asystematic review***. Plos one .14(9).p:1722-1765.
- Badger, R. (2020). Introducing tablet computers to school***: Journal of Open Education***, 3(6), 213-256.
- Erener, E. (2017). Assessing the dedign and development of hybrid linked learning professional development programs for teachers : challenges and successes. ***Ph.D***. The Faculty of Education .
- Means, B, et al.(2013). The effectiveness of online and blended learning, ***Teachers College Record***, 115(3),p:1-47.
- Medina ,L.(2018). Blended learning : Deficits and prospects in higher education. ***Australasian Journal of Education Technology*** . vol.(34), No(1).
- Raes,A,et al :Asystematic Literature Reviewon Synchronous Hybrid Learning ,Gaps Identified,Learning Environments ***Reasearch,Springer Nature,***B.V,2019,
- Sele, John, Faith ,Nyakerario, Cynthia,Wanjiku(.(2023). Hybrid Learning: Threats And Hurdles In Developing Countries A Case Study Of Nigeria And Kenya . ***Greener Journal of Social sciences***, 13.1p:151-185.